

الاصليين الفاندالييس Vandales فقالوا فانداليسا او فاندالوزيا Vandalitia واطلقوا عليها اسم الجزيرة ، كما قلنا . وذلك من باب التغليب فقالوا جزيرة الاندلس .

وفي الاسبانية اندلوثيا Andaluçia ، وهي في الاصل فندالوثيا سميت بذلك من الفنداليه ، وهي أمة نزلتها في القرن الخامس للميلاد . وقد ذكر القرني انها سميت بذلك باسم اول من سكنها على قديم الزمن ، وهم قوم من الاعاجم يقال لهم اندلوش (١) .

وذكر ابن الاثير ان النصراني يسمون الاندلس « اشبان » باسم اشبانس احد ملوكها وهذا هو اسمها عند بطليموس ، وذكر دانيقل ان الاشتقاق مأخوذ من كلمة « فاندالوسيا » أي بلد الوندال (٢) .

والجمال لا يتسع لسرد الكثير من النصوص والروايات فحسبنا هذا الاماع وهو الماع يرمز الي ان الاندلس هو القسم الجنوبي من بلاد اسبانيا . وقد وصف الادباء والشعراء والمؤرخون جمال أرضها ووفرة حدائقها وكثرة كرومها واعتدال هوائها . وخصوبة أرضها وعذوبة مياهها ، وهو وحده يؤلف الكثير من المجلدات .

هل اصرف النظر عن زيارة غرناطة واشبيلية وقرطبة والطواف بجنتة المريف والحجج الى قصر الحمراء . . نعم ، تنازعتني هذه الموامل بعد أن رأيت السماء تمطر ثلجاً وتندثر بالمواصف وقد حذرتني بعضهم من وعورة الطريق والتصعيد في الجبل وهي مغمورة بالثلوج ، وظللت فترة بين اليأس والرجاء ، بين الاقدام والاحجام ، ثم قلت أصل الى المورد المذب ولا أبل ريقى بجرعة ماء بعد هذا الظم الطويل سه ثم أي لون من الحزن يثيرني حين أعود الى الوطن ولم تكتحل عيني بمرأى فردوسنا المفقود وقد اصبحت منه قاب قوسين او ادنى كما يقول العرب القدماء ..

(١) فتح الطيب ج ١ ص ٦٧

(٢) كتاب ممالك اوروبا ص ؟